

تفسير ابن عربي

@ 278 @ | إلى الآية 32 [| | ^ (إذا يغشى السدرة) ^ من جلال ا وعظمته ! 2 ! 2
لأنه صلى ا عليه وسلم كان يراها عند | تحققه بالوجود الحقاني بعين ا فرأى الحق متجليا
في صورتها ، فقد غشي السدرة من | التجلي الإلهي ما سترها وأفناها فرآها بعين الفناء لم
يحتجب بها وبصورتها ولا بجبريل | وحقيقته عن الحق ، ولهذا قال : ! 2 2 ! بالالتفات إلى
الغير ورؤيته ! 2 2 ! بالنظر إلى نفسه واحتجابه بالأنائية . ! 2 2 ! أي : الصفة |
الرحمانية الذي يندرج فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الأعظم | الذي
هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة ا في عين جمع الوجود ، بحيث | لم يحتجب عن
الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات . | | ! 2 2 ! إلى آخر الآية ، الشفاعة من الملائكة
: هي إفاضة | الأنوار والإمداد على المستشفع عند استفاضة بالتوسل بالشفيع الذي هو
الوسيلة | والواسطة المناسبة بينهما واتصال فعلي ، هذا شفاعتهم في حق النفوس البشرية
لا تكون | إلا إذا كانت مستعدة في الأصل ، قابلة لفيض الملكوت . ثم تزكوا عن الهيئات
البشرية | والغواشي الطبيعية بالتوجه إلى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس ومواد الرجز
| فتستفيض من نورها وتستمد من فيضها وتتصل بها وتنخرط في سلكها ، فتتقرب إلى ا |
بواسطتها . فالاستعداد القابل الأصلي هو الإذن في الشفاعة والرضا بها هو الزكاء | والصفاء
الحاصل بالسعي والاجتهاد ، فإذا اجتمعا حصلت الشفاعة وإن لم يكن | الاستعداد في الأصل أو
كان وقد تغير بالعلائق والغواشي ولم تبق على صفائها فلم يكن | اذن ولا رضا من ا فلا
شفاعة ، فقوله : ! 2 2 ! معناه : عدم الشفاعة | لا وجودها ، وعدم إغنائها لاستحالة ذلك
في عالم الملكوت فهو كقوله : | % (ولا ترى الضب بها ينحجر) % .
تفسير سورة النجم من [آية 33 |